

¹ وَسَمِعَ شَفَعْتَا بَنُ مَتَّانَ وَجَدَلْيَا بَنُ قَشُحُورَ وَبُوحَلَ بَنُ سَلَمِيَا وَقَشُحُورُ بَنُ مَلِكِيَا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِزْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فَيَحْيَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ حَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ قَبْلَ أَخْذِهَا.⁴ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ، لِنُقْتُلْ هَذَا الرَّجُلَ، لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يُضْعِفُ أَيْدِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَيْدِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ الشَّرَّ.⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا، هَا هُوَ يَبِيدُكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ.⁶ فَأَخَذُوا إِزْمِيَا أَلْفَوْهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِزْمِيَا بِجِبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحْلٌ، فَعَاصَ إِزْمِيَا فِي الْوَحْلِ.⁷ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، رَجُلٌ حَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِزْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَيْتَامِينَ،⁸ خَرَجَ عَبْدُ مَلِكِ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِزْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ خُبْرٍ فِي الْمَدِينَةِ.¹⁰ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَأَطْلَعْ إِزْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ.¹¹ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَحْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً وَمَلَاسِينَ بَالِيَةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِزْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجِبَالٍ.¹² وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِزْمِيَا، صَعِ الثِّيَابَ الرَثَةَ وَالْمَلَاسِينَ الْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ تَحْتَ الْجِبَالِ. فَفَعَلَ إِزْمِيَا كَذَلِكَ.¹³ فَجَذَبُوا إِزْمِيَا بِالْجِبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِزْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.¹⁴ فَأُرْسِلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَخَذَ إِزْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدْخَلِ الثَّالِثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِزْمِيَا، أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ. لَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا.¹⁵ فَقَالَ إِزْمِيَا لَصِدْقِيًّا، إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَفَمَا تَقْنِئَنِي قَنَلًا. وَإِذَا أَسْرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعْ لِي.¹⁶ فَخَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا لِإِزْمِيَا سِرًّا، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ إِنِّي لَا أَقْنُكَ، وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.¹⁷ فَقَالَ إِزْمِيَا لَصِدْقِيًّا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كُنْتُ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ

بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ.¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى
رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ نُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ
فَيُخْرِقُوهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُقِلُّ مِنْ يَدِهِمْ.¹⁹ فَقَالَ
صِدْقِيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا، إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ
سَقَطُوا لِلْكِلْدَانِيِّينَ لَنَلَّا يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَرُدُّوهُ
بِي.²⁰ فَقَالَ إِرْمِيَا، لَا يَدْفَعُونَكَ. اسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي
مَا أَكَلَمْتُكَ أَنَا بِهِ فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسُكَ.²¹ وَإِنْ كُنْتَ
تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ
إِبَّاهَا.²² هَا كُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَقِيْنَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا
يُخْرِجْنَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهُنَّ يَقُلْنَ قَدْ حَدَعَكَ
وَقَدِرَ عَلَيْكَ مُسَالِمُونَ. غَاصَتْ فِي الْحَمَاءِ رِجْلَاكَ
وَأَزِيدَتَا إِلَى الْوَرَاءِ.²³ وَبُخِرْجُونَ كُلُّ نِسَائِكَ وَبَيْتِكَ إِلَى
الْكِلْدَانِيِّينَ وَأَنْتَ لَا تُقِلُّ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُمَسِّكُ بِيَدِ
مَلِكِ بَابِلَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ.²⁴ فَقَالَ صِدْقِيَا
لِإِرْمِيَا، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ فَلَا تَمُوتَ.²⁵ وَإِذَا سَمِعَ
الرُّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ وَأَتَوْا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ، أُخْبِرْنَا بِمَاذَا
كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا نُخَفِ عَنَّا فَلَا تَقُلْ لَكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ
الْمَلِكُ.²⁶ فَقُلْ لَهُمْ، إِنِّي أَلْقَيْتُ تَصَرُّعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى
لَا يَرْدِّيَ إِلَى بَيْتِ بُوَيَّاتَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.²⁷ فَأَتَى كُلُّ
الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا
الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ، فَسَكَتُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ
يُسْمَعْ.²⁸ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي
أَخَذَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمَ.